

المؤسسات الناشئة الخضراء: بين البحث عن الاستدامة البيئية وإشكالية التمويل  
(مع الإشارة لتجربة ألمانيا)

آسيا سعدان<sup>2</sup>  
أ. محاضر أ-جامعة جامعة 8 ماي 1945 قالمة-  
مخبر التنمية الذاتية والحكم الراشد  
saadane.assia@univ-guelma.dz

صليحة عماري<sup>1\*</sup>  
أ. محاضر أ- جامعة 8 ماي 1945 قالمة-  
مخبر التنمية الذاتية والحكم الراشد  
amari.saliha@univ-guelma.dz

تاريخ الاستلام: 2022/10/24 تاريخ القبول: 2022/11/31 تاريخ النشر: 2022/12/12

الملخص :

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن أحد أهم التوجهات الحديثة للمؤسسات، ألا وهي المؤسسات الناشئة الخضراء، وذلك من خلال عرض مزاياها، مقوماتها وكذا التحديات التي تواجهها. وقد توصلت هذه الدراسة إلى أنه على الرغم من المشاكل التي تعترض نمو ونشاط هذا النوع من المؤسسات خاصة تلك المرتبطة بعملية البحث عن التمويل، إلا أن هذه الأخيرة تساهم جيدا في تحقيق استدامة البيئة، وهو ما تأكّد حقيقة عند استعراض تجربة ألمانيا في مجال هذا النوع من المؤسسات.

الكلمات المفتاحية: المؤسسات الناشئة، المؤسسات الناشئة الخضراء، المنتجات الخضراء، استدامة البيئة.

رموز تصنيف JEL : Q1, P21, O20, O40, O30

**Abstract:**

The object of this study is to learn the new transition of emerging companies into Green start-ups, by showing their fundamentals, their advantages and real challenges facing this institutions.

The article concluded that despite problems in its financing which is a global challenge, the overall impact of green start-ups is well in promoting sustainable development and the environment.

**Keywords:** startups, green startups, green products, environmental sustainability.

**Jel Classification Codes:** Q1, P21, O20, O40, O30

## المقدمة:

لقد أضحت حكومات مختلف الدول تولي اهتماما كبيرا للاستدامة البيئية وتقليل انبعاث غاز الكربون بهدف حماية البيئة والتقليل من حدة أزمة المناخ المتزايدة التي يشهدها العالم، ويظهر ذلك من خلال توجه معظم هذه الحكومات الى وضع استراتيجيات خضراء تركز على تفعيل دور كل الآليات التي من شأنها أن تساهم في عملية التحول نحو الاقتصاد الأخضر.

وتعتبر المؤسسات الناشئة من بين أهم الآليات التي تلقت دعما من قبل هذه الحكومات، لاسيما بعد أن توجهت هي الأخرى نحو اكتساب اللون الأخضر والالتحاق بركب المساهمة في تحقيق النمو الأخضر والتنمية البيئية من أجل المشاركة في الوصول الى كوكب أكثر اخضرارا.

ويرتكز نشاط المؤسسات الناشئة الخضراء على ابتكار التكنولوجيا النظيفة التي تدعم تعزيز الاستدامة البيئية والحد من انبعاث غاز الكربون والتقليل من التحديات التي تفرضها تغييرات المناخ، وهذا ما ينتج عنه عروض لمنتجات خضراء وتوفير لمناصب شغل خضراء، يتهافت على طلبها مناصري شعار من أجل بيئة خضراء، وعلى الرغم من توسع عدد ونشاط وابتكارات المؤسسات الناشئة الخضراء إلا أن هذه الأخيرة لاتزال تواجه العديد من المشاكل التمويلية التي حالت دون تمكنها من تحقيق الغاية التي أنشئت من أجلها.

**إشكالية البحث:** تتبلور إشكالية هذه الدراسة حول التساؤل الرئيسي التالي:

**كيف تساهم المؤسسات الناشئة الخضراء بالاستدامة البيئية في ظل التحديات التمويلية التي تواجهها؟**

واتساقا مع ما تم طرحه من اشكال رئيسي يمكن صياغة التساؤلات الفرعية التالية:

- ما هو الاختلاف القائم بين المؤسسات الناشئة والمؤسسات الناشئة الخضراء؟

- ما التحديات التي تواجهها المؤسسات الناشئة الخضراء وتعيق دورها في المساهمة باستدامة البيئة؟

- كيف تقيّم تجربة المؤسسات الناشئة الخضراء في ألمانيا؟

**فرضية البحث:** كإجابة مبدئية عن التساؤلات السابقة نضع الفرضيات التالية:

- تختلف المؤسسات الناشئة الخضراء عن غير الخضراء في كون الأولى تأخذ بعين الاعتبار البعد البيئي عند أداء نشاطاتها.

- تواجه المؤسسات الناشئة الخضراء العديد من التحديات، والتي أهمها صعوبة الحصول على التمويل اللازم وهذا ما يعيق

مهمتها ودورها في السعي نحو تحقيق استدامة البيئة.

- تعتبر تجربة ألمانيا في مجال المؤسسات الناشئة الخضراء من أنجح التجارب بالعالم نظرا لتوفر البيئة المشجعة لذلك.

**أهداف البحث:** يهدف البحث الى:

✓ تحديد أهم الفروقات الموجودة بين المؤسسات الناشئة والمؤسسات الناشئة الخضراء من خلال توضيح خصائص كل منهما.

✓ معرفة المزايا التي يحققها اتساع نشاط المؤسسات الناشئة الخضراء باقتصاديات الدول التي تبنت استراتيجيات للتحول نحو

الاقتصاد الأخضر والمساهمة في حماية البيئة، بالإضافة الى إبراز التحديات التي تواجه هذا النوع من المؤسسات.

✓ تسليط الضوء على تجربة ألمانيا في مجال المؤسسات الناشئة الخضراء.

**منهج الدراسة:** تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك من خلال جمع المعلومات المتعلقة بمفهوم المؤسسات الناشئة الخضراء والأهمية التي تكتسيها، وكذا أهم المشاكل التي تعترض هذا النوع من المؤسسات، ناهيك عن جمع أهم المعلومات المتعلقة بتجربة ألمانيا، ومن ثم تلخيصها وتحليلها واستنتاج دور المؤسسات الناشئة الخضراء في تحقيق استدامة البيئة وإبراز صعوبة تحصل هذا النوع من المؤسسات على التمويل الذي تحتاجه واسقاط ذلك على التجربة الألمانية.

**محتويات البحث:** للإلمام بجميع جوانب الموضوع تم تقسيم هذا البحث إلى ثلاث محاور هي:

المحور الأول: ماهية المؤسسات الناشئة الخضراء.

المحور الثاني: الركائز الأساسية للمؤسسات الناشئة الخضراء ودورها في استدامة البيئة.

المحور الثالث: تجربة المؤسسات الناشئة الخضراء في ألمانيا: الواقع والتحديات.

**أولاً- ماهية المؤسسات الناشئة الخضراء ومزاياها:**

لا يمكن الحديث عن المؤسسات الناشئة الخضراء دون التطرق لمفهوم المؤسسات الناشئة،

## 1- مفهوم المؤسسات الناشئة:

يقصد بالمؤسسة الناشئة startup كل مشروع صغير بدأ للتو، حيث يعنى بكلمة start الانطلاق، و up بالنمو القوي، ولقد تم استخدام هذا المصطلح مباشرة بعد الحرب العالمية الثانية اقترانا بظهور شركات رأس المال المخاطر في الولايات المتحدة الأمريكية. (المومن، كرمية، و حيدوسي ، دون سنة)

والمؤسسات الناشئة هي مؤسسات حديثة النشأة، تنطلق من فكرة ريادية إبداعية تؤسس على احتمالية النمو والازدهار

بسرعة وكذا على درجة عالية من عدم التأكد والمخاطرة. (عرب و صديقي، 2021)

وعليه يمكن تحديد السمات الواجب توفرها بالمؤسسات الناشئة في:

- مؤسسات حديثة العهد.
- اتسامها بكونها مؤسسات شابة ويافعة، أمامها خياران اما التطور والتحول لمؤسسات ناجحة أو الخسارة والخروج من السوق.
- أمامها فرصة للنمو التدريجي والمتزايد: أي الارتقاء بعملها بسرعة دون زيادة التكاليف، وهو ما ينعكس على هامش ربحها إيجابيا، لذلك فهي مؤسسة قادرة على توليد أرباح كبيرة جدا على الرغم من صغر حجمها.
- اعتمادها على التكنولوجيا: أي أنّ أعمالها التجارية تركز على أفكار إبداعية للنمو والتطور وتبحث عن تمويلها من خلال المنصات على الأنترنت والدعم من قبل حاضنات الأعمال.
- اقتران نشاطها بتحمل تكاليف منخفضة مقارنة بحجم أرباحها. (بورنان و صولي، 2020)

## 2- تعريف المؤسسات الناشئة الخضراء وخصائصها:

انطلاقا من أنّ الأعمال الخضراء تعرف على أنها: "ممارسات صديقة للبيئة، والتي قد تشمل استخدام المنتجات العضوية

والطبيعية لبناء منشآتها، وكذا التقيد بقيود أكثر صرامة ضد الانبعاثات، وتحديد مصادر الامدادات والتصميم بشكل مسؤول بيئيا

للمؤسسات والعمليات من أجل الاستخدام الفعال والاقتصادي للموارد"، (عفيف و حازم، 2022) فإنّ المؤسسات الخضراء هي تلك

المؤسسات التي تسعى إلى تحقيق الربح دون الإضرار بالبيئة والمحافظة على استدامتها، أي أنها تلتزم بيئيا في كل ما تقوم به من ممارسات تسويقية وكل ما تنتجه م سلع ومنتجات، بمعنى أنّ نشاط المؤسسات الخضراء مبني على ضرورة بناء علاقة ودية بينها وبين البيئة، وعليه حتى تكون المؤسسة خضراء فعليها أن تهتم بجودة منتجاتها أي أنها ملزمة أن تكون منتجاتها صديقة للبيئة، كما يجب عليها أن تعتمد على الممارسات البيئية ضمن استراتيجيتها العامة، وتخصيص جزءاً من ميزانيتها العامة لذلك، ناهيك عن ضرورة التزامها بكل اللوائح والممارسات البيئية التي تضمن حماية الموارد البيئية، والحد من التلوث الذي قد يتعرض له المجتمع المحيط بها. (علواني ، 2019)

كما يمكن اعتبار المؤسسات الخضراء بأنها: "المشاريع التي تعتمد عمليات مراعية للبيئة و/ أو التي تنتج سلعاً خضراء باستخدام عناصر إنتاج خضراء وفي كلا الحالتين يمكنها تأمين متطلبات التحول إلى الاقتصاد الأخضر". (مامن و بلقيدوم ، 2018) في حين هناك من يقصد بها كل: " مؤسسة صديقة للبيئة وتحميها خلال نشاطاتها، وأن تكون مخرجاتها خضراء صديقة للبيئة، ويصبح بإمكانها أن تستجيب إلى الحاجات البيئية للمستهلكين الخضراء الذين يشجعون المنتجات الصديقة للبيئة". (بلقيدوم و مامن، 2020)

تأسيساً على ما تم تناوله سابقاً نصل إلى تحديد مفهوم واضح ودقيق للمؤسسات الناشئة الخضراء، حيث تعتبر: " كل مؤسسة عمرها أقل من عشر سنوات، تقوم على فكرة مبتكرة حول منتج أو خدمة أو نموذج عمل، تهدف إلى التوسع الكبير والسريع في السوق، وتميز أساساً بتقديم منتجات أو تقنيات أو خدمات تساهم في حماية البيئة". (بن فاضل، 2021)

كما يتمحور تعريفها أيضاً حول اعتبارها: "مؤسسة اقتصادية تستثمر لتحقيق ربح كأى مؤسسة اقتصادية أخرى، إلا أنها تجعل من البعد البيئي محورا أساسيا للمشروع التي تقوده، فهي مؤسسة رفيقة بالبيئة تستثمر بطريقة صحيحة من الناحية البيئية، لا تلحق أي ضرر فنجدها لا تستنزف الموارد المتاحة طبيعياً، كما أنها تحرص على عدم تلويث المحيط الذي تنشط فيه، وأبعد من ذلك فهذه المنشآت تنشأ من فكرة إبداعية مبتكرة قائمة خصيصاً على ضرورة حماية البيئة وتحقيق التنمية المستدامة". (أوشن، 2022)

بناءً على التعريفات السابقة يمكن القول أنّ المؤسسات الناشئة الخضراء تتميز بالخصائص التالية:

- ✓ أقل من عشر سنوات.
- ✓ لديها قدرة عالية على الابتكار.
- ✓ تخطط لرفع عدد عمالها وكذا مبيعاتها.
- ✓ منتجاتها (خدماتها) وتقنياتها تساهم في تحقيق الأهداف البيئية للاقتصاد الأخضر. (ficher & olteanu, 2018)

### 3- مزايا التحول إلى المؤسسات الناشئة الخضراء:

تحقق المؤسسات الناشئة الخضراء العديد من المزايا نذكرها في:

- قد يبدو الاستثمار في الآليات الخضراء استثماراً مكلفاً في البداية غير أن العائد منه يظهر على المدى الطويل، وبالتالي يمكن أن يسمح لمؤسسة ناشئة جديدة بتوفير المال.

- إنَّ حصول المؤسسة الناشئة على صورة خضراء منذ البداية سوف يؤدي بها الى اكتساب احترام الجمهور، وهو ما سيساهم في جذبها لعدد كبير من العملاء الذين يرغبون في التعامل بالمنتجات الخضراء.

- سيكون للعمل في بيئة صحية وبيئية تأثير على رفاهية وصحة الموظفين المبتدئين والذين سيشعرون بالرضا جراء ذلك ما يجعلهم بعدها فخوريين بمؤسستهم ومنه ستزداد كفاءة وأداء موظفي هذه المؤسسات. (عفيف و حازم، 2022)

وتتخصص المؤسسات الناشئة الخضراء في ابتكار التكنولوجيا الخضراء للمجالات التالية: الغابات والزراعة، كفاءة الطاقة، إدارة المياه والنفايات، الطاقة المتجددة، النقل، المباني الخضراء، السياحة البيئية، السلامة البيئية. (cherroun & cherroun, 2022)

### ثانياً- الركائز الأساسية للمؤسسات الناشئة ودورها في استدامة البيئة:

حتى تؤدي المؤسسات الناشئة الخضراء دورها في استدامة البيئة لا بد من توفر عدد من المقومات والواجب توفرها حتى تكتمل حلقة نشاط هذا النوع من المؤسسات.

#### 1-مقومات المؤسسات الناشئة الخضراء:

تتمثل المقومات الواجب توفرها حتى تؤدي المؤسسات الناشئة الخضراء وظائفها في:

#### 1-1-المقاول الايكولوجي: هو الشخص الذي يسعى الى تطوير قطاع الاقتصاد نحو الاستدامة من خلال إطلاق نشاط في

هذا القطاع تم تصميمه بطريقة خضراء ويستخدم العمليات الخضراء ويتعهد بالتزام طويل الأجل للغاية لتعزيز الاستدامة في كل ما سيفعله، وهناك نوعان من رواد الأعمال الايكولوجيين:

✓ **رواد الأعمال المهتمون بالبيئة:** والذين يطورون أي نوع من الابتكار (منتج، خدمة، عملية) من

المحتمل أن يقلل من الموارد المستخدمة وتأثيرها على البيئة أو تحسين العلاقة: الفعالية، التكلفة مع تحديد كهدف صفر نفايات.

✓ **رواد الأعمال الخضر:** الذين لديهم دراية بقضايا البيئة ويعملون في سوق بيئي يبحثون عن الفرص التي

تتمحور حول البيئة والتي لها أفق ربح معتبر. (قمري و بوالشعور ، 2021)

وعليه فالمقاول الايكولوجي هو أساس المقاولات البيئية التي هي عبارة عن كل الاستثمارات الإنتاجية أو الخدمية المرتبطة

بالبيئة، والتي تهدف الى توفير منتجات نظيفة (منتجات خضراء) التي لا تضر بها، كما تشمل المشاريع الوقائية لتجنب حدوث

تلوث بالبيئة أو تدهور أو نضوب مواردها. (بن خديجة و عبيد، 2019)

#### 1-2-المنتج الأخضر: هي المنتجات التي تستجيب لحاجات البيئة ومطالبها، وهي تتميز بـ:

- منتجات ذات منافع للبيئة كأجهزة معالجة التلوث البيئي والتخلص الآمن من النفايات والانبعثات.

- منتجات أقل أضراراً وتكلفة بيئية مقارنة بالمنتجات المماثلة الأخرى.

- منتجات جودة بيئية كأن تكون أقل تلوثاً واثاراً جانبية وفي المقابل أكثر استجابة لحاجات الزبائن وجمعيات حماية

المستهلك.

- منتجات موجهة لحاجات حقيقية خضراء لدى الزبائن وليس نحو الرغبات التي يخلقها التسويق السلبي عن طريق إثارة الحاجات المزيفة.

- منتجات أكثر تحقيقاً للاعادات الخمس 5Rs وهي إعادة التدوير (Recycling)، إعادة الاستعمال (Reuse)، إعادة التكييف (Reconditioning)، إعادة التصنيع (Remanufacturing)، وأخيراً التصليح (Repair). (رايس، 2017)

### 1-3- الإبتكار الأخضر: يرتبط الإبتكار الأخضر بالمنتجات أو العمليات الخضراء، بما في ذلك الإبتكار في التقنيات التي

تشارك في توفير الطاقة، ومنع التلوث وإعادة تدوير النفايات وتصميمات المنتجات الخضراء، أي أنّ الإبتكار الأخضر يستخدم لتعزيز أداء الإدارة البيئية من أجل تلبية متطلبات حماية البيئة. (معوض علي أبو شحاتة، 2019).

كما يعرف الإبتكار الأخضر على أنه: "تطوير منتج أو أسلوب عمل جديد أو عملية إنتاجية بحيث تكون أقل ضرراً وملائمة للبيئة وتساهم في الحد من الأعباء البيئية، سواء تعلق باستنزاف الموارد الطبيعية غير المتجددة أو ما تعلق بكيفية طرح وتسيير مخلفات العمليات الإنتاجية أو الاستهلاكية وإعادة تدويرها". (جودي و جودي، 2021)

ويحقق الإبتكار الأخضر عدة أهداف نذكر أهمها في:

- الحفاظ على الطاقة والاستغلال الأمثل للموارد؛

- تقليل الانبعاث والغازات المسببة للاحتباس الحراري وتنمية الاقتصاد؛

- التحسين المباشر للجودة البيئية والمساعدة على تحقيق مدينة صديقة للبيئة. (بلحاجي و قلش، 2020)

أما عن أهمية الإبتكار الأخضر ومزاياه فتحدد أغلبها في:

\* عمليات تشغيل أكثر كفاءة وذلك من خلال استخدام المؤسسات لآلات إنتاجية خضراء صديقة للبيئة وهو ما يجعل التكلفة الاجمالية للمؤسسة تنخفض واستخدامها للطاقة والمواد الأولية يتدنى.

\* تلبية متطلبات الزبائن الذين يفضلون اقتناء المنتجات الخضراء، وهو الامر الذي لا يتحقق دون توجه المؤسسة لاعتماد الإبتكار الأخضر، كما أنّ هذا الاتجاه سيدعم علاقة المؤسسة بزبائنهم.

\* تعزيز صورة وسمعة المؤسسة ودعم موقفها اتجاه البيئة بعد تبنيتها للإبتكار الأخضر.

\* المساهمة في تحقيق التنمية المستدامة من خلال استخدام مواد أولية صديقة للبيئة وتسويق منتجات لها أثر إيجابي على المؤسسة وعلى محيطها.

\* تخفيض حدة الضغوط التي تمارس على المؤسسة من قبل الهيئات والجهات المختلفة جراء مطالباتها الدائمة بضرورة أن تسعى المؤسسات الى الاستخدام العقلاني للموارد، وان تخصص مساهمات مالية لمعالجة المشاكل البيئية.

\* تخفيض التكاليف والضرائب والغرامات والتي تتحملها المؤسسة بسبب عدم التزامها بالبعد البيئي.

\* المساهمة في تحسين الأداء المالي للمؤسسة بعد أن يساهم تخصيص الموارد الخضراء في إنتاج منتجات خضراء في

تخفيض تكاليف الإنتاج وكذا الزيادة في مبيعات المؤسسة. (جودي و جودي، 2021، صفحة 347)

#### 1-4- الزبون الأخضر: وهو الفرد والمستهلك ذو الوعي البيئي العميق، والذي يتعامل بشكل أساسي بالاعتماد على القيم

التي يؤمن بها، والتي تدفعه الى تجنب شراء منتجات أي مؤسسات مشكوك بتوجهها البيئي وليس فقط عدم استهلاك السلع المضرة بالبيئة، وعليه فالزبون الأخضر هو مستهلك مهتم بالمشاكل البيئية، مستهلك يدعم البيئة، ومستهلك لديه وعي اجتماعي. (عمرأوي، 2016)

ويتسم الزبون الأخضر بعدة مزايا هي:

- الالتزام الواضح والذاتي بأساليب وأنماط الحياة الخضراء؛
- رافض لأي ممارسات سلبية تلحق الضرر بالبيئة؛
- التعامل مع المؤسسات ذات التوجه الأخضر؛
- يسعى للعمل على تحقيق حماية البيئة من خلال توجهه الحقيقي للتعامل بالمنتجات الخضراء؛
- الرغبة في تعلم كل ما يتعلق بالقضايا البيئية؛
- يملك مستوى من الثقافة والمعرفة الخضراء أي الثقافة البيئية. (عبد الدائم و بلقرون ، 2020)

#### 2- المؤسسات الناشئة الخضراء كاستراتيجية للحفاظ على استدامة البيئة:

يقصد بالاستدامة البيئية: " المحافظة على الموارد البيئية والطبيعية للأجيال المقبلة والتي تتطلب البحث المستمر عن إيجاد الحلول الكفيلة للحد من الاستهلاك غير المبرر وغير الرشيد للموارد الاقتصادية هذا إضافة الى الحد من العوامل اللوثة للبيئة". (محمد محسن، 2011، صفحة 8) كما تشير الاستدامة البيئية الى تلبية احتياجات الموارد والخدمات للأجيال الحالية والمستقبلية دون المساس بصحة النظم البيئية التي توفرها، وتعد الاستدامة البيئية شرطاً للتوازن والمرونة والترابط الذي يسمح للمجتمع البشري بتلبية احتياجاته، بينما لا يتجاوز قدرة النظم البيئية الداعمة له على الاستمرار في تجديد الخدمات اللازمة لتلبية تلك الاحتياجات ولا من خلال الإجراءات التي تقلل التنوع البيولوجي.

وتهدف الاستدامة البيئية الى تعزيز قدرة النظام البيئي على الحفاظ على هيكله وميزاته الوظيفية عند تعرضه لعوامل خارجية وداخلية، ويحتاج تحقيق الاستدامة البيئية أن يتم تصميم وتقديم المنتجات بما يتواءم مع المتطلبات البيئية، وأن يراعى جعل الاستدامة البيئية هدفاً رئيسياً عند اختيار مكونات المنتجات الجديدة واختيار المواد الخام التي تحافظ على التنوع البيولوجي للموارد الطبيعية واستخدام مصادر الطاقة المستدامة، والاهتمام بإعادة التدوير وتصميم المنتجات بطريقة تجعلها قابلة للتدوير وإعادة الاستخدام، والتركيز على التخلص الآمن للنفايات. (سيد محمد علي، 2021)

وكما تم تناوله في المحور السابق فان مجال عمل المؤسسات الناشئة الخضراء هو أنها تأخذ بعين الاعتبار هدف استدامة البيئة مزوجة مع هدف تحقيق الربح، فانفراد المؤسسات الناشئة الخضراء عن باقي المؤسسات بالقدرة على الابتكار التكنولوجي الذي يخدم الجانب البيئي يجعلها تجسد مشاريعها بشكل يخدم الجانب البيئي ومنه فكل استثماراتها تقام للصالح البيئي ما يجعل منها مؤسسات صديقة للبيئة، ذلك أنها تأخذ بعين الاعتبار ثلاث مبادئ أساسية عند القيام بنشاطها وهي:

■ **المحافظة على البيئة:** تقوم أساساً على فكرة عدم تلويث البيئة التي تنشط فيها، من خلال الحد قدر المستطاع من نفاياتها ومخلفاتها، فنجدها تعمل على إعادة تدويرها والاستفادة منها مرة أخرى في عملية الإنتاج.

■ **المحافظة على الطاقة:** تحرص على اقتصاد الطاقة أثناء عملية الإنتاج فنجدها تقتصد في الطاقة الكهربائية والماء وكل المواد المستعملة لإتمام المشروع، ناهيك عن اتجاهها في الغالب لاعتماد الطاقات المتجددة.

■ **تفعيل مبدأ الحيطة في نشاطها:** فهي تحرص على اعتماد هذا المبدأ في كل نشاطاتها، كي لا تلحق الضرر بالجانب البيئي كأن تعتمد على المواد القابلة للتحلل العضوي بالبيئة في عملية الإنتاج وهو ما يضمن زوالها بطريقة آمنة في المحيط. (أوشن، 2022)

**3- تحديات وعواقب عمل المؤسسات الناشئة الخضراء:** تعرق نشاط هذا النوع من المؤسسات عدة تحديات نذكر أهمها في:

✓ **تكاليف استثمارية مرتفعة من أجل بداية النشاط:** فالمؤسسات الناشئة الخضراء تتطلب معدات مختبرية وبحثية يصعب الحصول عليها وتوفيرها على عكس المؤسسات الناشئة الأخرى.

✓ **مستوى عال من المخاطرة:** عادة ما يتجنب المستثمر العادي المخاطرة لذلك قد يعزف المستثمرون عن النشاط في المؤسسات الناشئة الخضراء، كون أنها تجمع بين تكاليف التشغيل المرتفعة وكذا عدم اليقين العام المحيط بأي عمل تجاري جديد.

✓ **صعوبة الحصول على التمويل اللازم للنشاط:** ان مستوى المخاطرة المحيط بنشاط المؤسسات الناشئة الخضراء يجعلها تواجه صعوبات في الحصول على الموارد المالية اللازمة لنشاطها، لذلك لا بد من تدخل الحكومات لأجل توفير التمويل اللازم لمثل هذه المؤسسات. (عفيف و حازم، 2022)

**ثالثاً- المؤسسات الناشئة الخضراء في ألمانيا: الواقع والتحديات:**

**1- واقع المؤسسات الناشئة الخضراء في ألمانيا:**

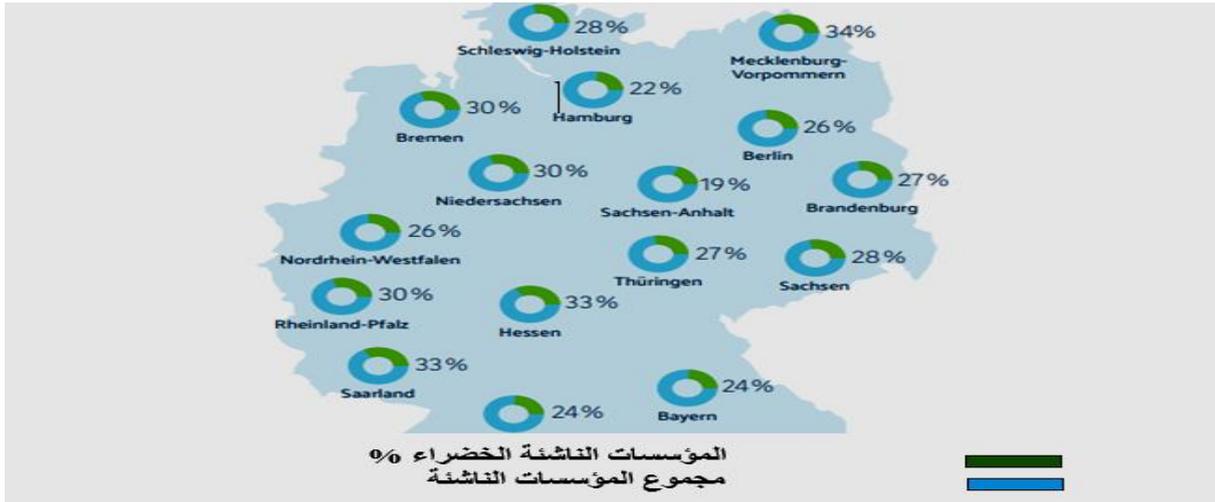
شكلت نسبة المؤسسات الناشئة الخضراء في ألمانيا 29% من إجمالي الشركات الناشئة بها، بعد أن كانت نسبتها 30% و 21% خلال سنتي 2020 و 2019 على التوالي. (Green startup Monitor, 2022)

وعليه فإن أحسن نسبة سجلت في سنة 2020، ذلك أنّ هذه الأخيرة شهدت انشاء 2694 مؤسسة ناشئة خضراء، وتكتسي واحدة من كل ثلاث مؤسسات ناشئة في ألمانيا اللون الأخضر وهو ما يفسر بتوجه الاقتصاد الألماني الى الاقتصاد الأخضر بخطى ثابتة، كما أنّ ثمانية من أصل عشر مؤسسات ناشئة هي مؤسسات رقمية أو مختلطة، وهذا يعني أن المؤسسات الناشئة الخضراء تركز وتعتمد على التقنية والتكنولوجيا الحديثة، أما عن متوسط عدد الموظفين بهذا النوع من المؤسسات فأخذ في الارتفاع بعد أن سجل 14.3 موظف سنة 2020. (Good News for green Startups , 2021)

أمّا عن توزيع هذا النوع من المؤسسات عبر كامل ولايات ألمانيا فالشكل الموالي يوضح ذلك:

**الشكل رقم 01: نسبة المؤسسات الناشئة الخضراء من إجمالي المؤسسات الناشئة في ألمانيا بالفترة 2018-2020.**

المؤسسات الناشئة الخضراء: بين البحث عن الاستدامة البيئية وإشكالية التمويل  
(مع الإشارة لتجربة ألمانيا)



المصدر: سارة ماضي، سعيدة بورديمة، (2021): المؤسسات الناشئة الخضراء كتوجه جديد نحو زيادة الأعمال

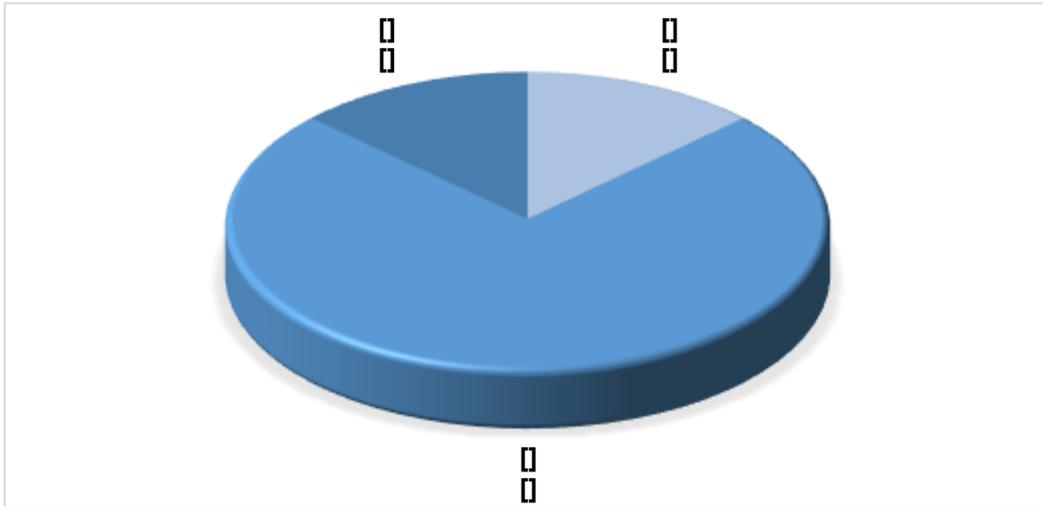
المستدامة، التجربة الألمانية، مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد 04، العدد: 03، ص276.

ولقد تأثرت المؤسسات الناشئة الخضراء من جائحة كورونا، لكن وضعها يبقى أفضل مقارنة بالمؤسسات غير الخضراء وباقي

الاقتصاد في ألمانيا، ذلك أنّ 56.2% من المؤسسات استغلت أزمة كورونا لتطوير منتجاتها، في حين أنّ 11.40% عمدت إلى

طرد الموظفين، والشكل الموالي يوضح مدى تأثير نشاط المؤسسات الناشئة الخضراء في ألمانيا أثناء جائحة وباء كورونا.

الشكل رقم 02: مدى تأثير نشاط المؤسسات الناشئة الخضراء في ألمانيا أثناء جائحة وباء كورونا.



المصدر: (Good News for green Startups ، 2021)

ولقد بلغت نسبة رائدات الأعمال التي تدير المؤسسات الناشئة الخضراء في سنة 2021 ما نسبته 21%، في حين بلغت

النسبة في المؤسسات الناشئة غير الخضراء 16%، وفيما يتعلق بنسبة القروض البنكية التي وجهت للمؤسسات الناشئة الخضراء فقد

ارتفعت من 13% إلى 20%، أما التمويل الحكومي فكانت نسبته 48%.

المؤسسات الناشئة الخضراء: بين البحث عن الاستدامة البيئية وإشكالية التمويل  
(مع الإشارة لتجربة ألمانيا)

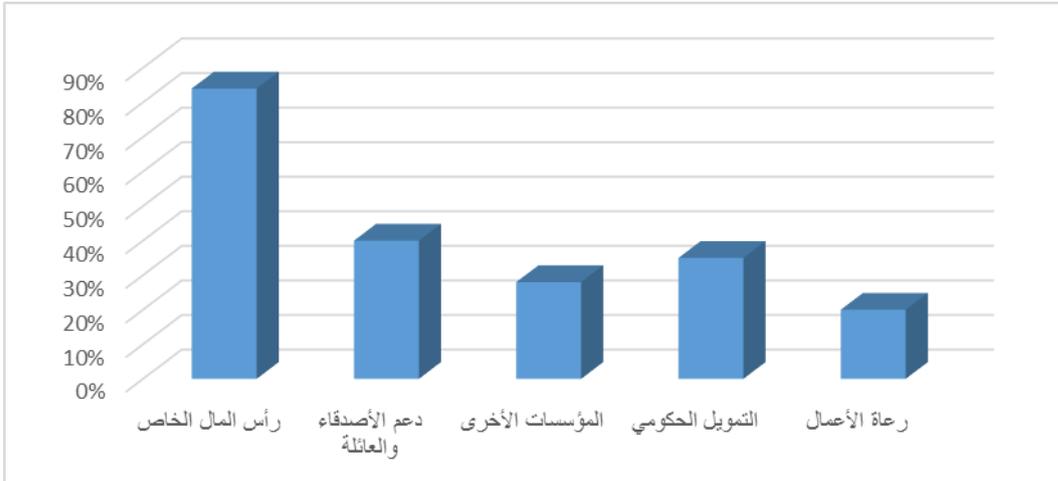
أما مجالات نشاط الشركات الناشئة الخضراء بألمانيا فتتحدد مجملها في: تغير وحماية المناخ، الحفاظ على الموارد، الابتكار الأخضر المستديم، الرقمنة وتكنولوجيا المعلومات الخضراء وتخفيض الطلب على الموارد البيئية، والتكنولوجيا الذكية في القطاع الأخضر. (Good News for green Startups ، 2021)

2- مصادر تمويل المؤسسات الناشئة الخضراء في ألمانيا ومطالبها:

أصبحت المؤسسات الناشئة الألمانية أكثر اخضراراً، بعد أن أضحت هذه الأخيرة أكثر ابداعاً وابتكاراً، وبالرغم من تزايد مؤسسي هذا النوع من المؤسسات إلا أنها لاتزال تعتبر راكدة وذلك نتيجة الركود الاقتصادي العالمي وكذا تداعيات جائحة كورونا. ولاتزال المؤسسات الناشئة الخضراء بحاجة لمزيد من رأس المال الاستثماري وسبل أفضل للتموي لا سيما في المراحل الأولى لها.

أما عن مصادر تمويل المؤسسات الناشئة في ألمانيا فيمكن تلخيصها في الشكل التالي:

الشكل رقم 03: مصادر تمويل المؤسسات الناشئة الخضراء في ألمانيا.



المصدر: (Good News for green Startups ، 2021).

والواضح من الشكل أنّ المؤسسات الناشئة الخضراء تعتمد على رأسمالها الخاص بنسبة أكبر حيث بلغت 84%، في حين تحصل على 40% من تمويلاتها على دعم الأصدقاء والعائلة، في حين أن التمويل الحكومي لها لا يتجاوز 35%.

لذلك فالمؤسسات الناشئة الخضراء بحاجة الى:

- ✓ دعم أفضل من الدولة وبرامج تمويل أكثر وأفضل.
- ✓ ضرورة دعم رأس المال؛
- ✓ الحد من العوائق البيروقراطية؛
- ✓ الكثير من فرص التبادل مع المؤسسات القائمة؛

المزيد من التمويل وتحسين الوصول اليه. (Good News for green Startups ، 2021) ✓

#### الخاتمة:

لقد نتج عن توجه اقتصاديات مختلف الدول – بما فيها ألمانيا- نحو تشجيع خلق المؤسسات الناشئة الخضراء، ارتفاع ملحوظ بعددها وكذا بوتيرة الابتكارات التكنولوجية الصديقة للبيئة، وعليه فقد أضحى هذا النوع من المؤسسات يشكل المحرك الرئيسي للتحول المستدام الذي يشهده العالم خلال السنوات الأخيرة. وتساهم هذه المؤسسات بشكل كبير في الاستدامة البيئية والاجتماعية، كما أنها تحقق أرباحا وعوائد كبيرة للمستثمرين بها ما جعل منها تؤثر إيجابيا على الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للمجتمعات، ناهيك عن قدرتها على خلق فرص عمل خضراء، ومنه فهذا النوع من المؤسسات يتسم بازديادها عائد اقتصادي وآخر اجتماعي ما يجعل منها الآلية الحقيقية لخلق القيمة المضافة في المجتمع، على الرغم من أنها لا تزال تواجه العديد من التحديات الواضحة لاسيما ما تعلق منها بصعوبة الوصول الى رأس المال.

#### قائمة المراجع:

cherroun, r., & cherroun, h. (2022). Green start-ups: the new face of green investing to realize sustainable development goals. *journal of advanced economic research*, 07(01), 658. Retrieved from <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/187587>

ficher, k., & olteanu, y. (2018). *Green Startup Monitor 2018 (English Version)*. Germany: broderstep institut fur innovation und nachhaltung. Retrieved from [https://www.researchgate.net/publication/334030724\\_Green\\_Startup\\_Monitor\\_2018\\_Englis\\_h\\_Version](https://www.researchgate.net/publication/334030724_Green_Startup_Monitor_2018_Englis_h_Version)

Good News for green Startups , 2. (2021). *Factsheet "Green Startups" in Germany*. Fiap research Institute For innovative and preventive Job Design, Germany. Récupéré sur [https://fiap-ev.org/wp-content/uploads/2021/03/2021\\_09\\_03\\_Factsheet-Gru%CC%88ne-Startups\\_final.pdf](https://fiap-ev.org/wp-content/uploads/2021/03/2021_09_03_Factsheet-Gru%CC%88ne-Startups_final.pdf)

Green startup Monitor, 2. (2022). Germany: borderstep institut. Récupéré sur <https://www.borderstep.de/wp-content/uploads/2022/03/GreenStartupMonitor2022.pdf>

حياة مامن، و صباح بلقيدوم . (2018). التأهيل البيئي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة اشكالية أم فرصة لبناء مؤسسات عربية خضراء. *مجلة دراسات اقتصادية*، 5(2)، ص 40. تم الاسترداد من

<https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/67/5/2/69709>

خديجة بلحاجي، و عبد الله قفش. (2020). دور الابتكار الأخضر في تعزيز المسؤولية البيئية للمؤسسات: عرض بعض التجارب. *مجلة المقاولاتية والتنمية المستدامة*، 02(01)، 61.

زينة قمري، و زينة بالشعور . (2021). تحديات ريادة الأعمال الخضراء في الجزائر. *مجلة البحوث الاقتصادية والمالية*، 08(02)، ص 695. تم الاسترداد من <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/176608>

المؤسسات الناشئة الخضراء: بين البحث عن الاستدامة البيئية وإشكالية التمويل  
(مع الإشارة لتجربة ألمانيا)

سمية عمراوي. (2016). دور التسويق الأخضر في توجيه سلوك المستهلكين نحو حماية البيئة، دراسة حالة نفضال لفرعي المحمدية والشرافة . كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير. الجزائر: جامعة محمد خيضر بسكرة. تم الاسترداد من <http://thesis.univ-biskra.dz/3792/1/MEMOIRE%20SOUMIA%20PDF.pdf>

صباح بلقيدم، و حياة مامن. (2020). التسويق الأخضر في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية اشكالية أم فرصة لصداقة بيئية مجانية؟ مجلة دراسات وأبحاث اقتصادية للطاقت المتجددة، 7(1)، 36. تم الاسترداد من <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/111669>

صلاح الدين سيد محمد علي. (2021). دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحقيق الاستدامة البيئية. مجلة النيل للعلوم التجارية والقانونية ونظم المعلومات، 79. تم الاسترداد من [https://mnsli.journals.ekb.eg/article\\_194573.html](https://mnsli.journals.ekb.eg/article_194573.html)  
عبد الكريم المومن، توفيق كرمية، و عاشور حيدوسي . (دون سنة). حاضنات الأعمال التقنية ودورها في دعم المؤسسات الناشئة الابتكارية بالجزائر، الكتاب الجماعي المؤسسات الناشئة ودورها في تحقيق الانعاش الاقتصادي. الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير: جامعة ألكلي محند أولحاج، البويرة. تم الاسترداد من <http://fecg.univ-bouira.dz/wp-content/uploads/2021/06/%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A4%D8%B3%D8%B3%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%A7%D8%B4%D8%A6%D8%A9.pdf>

علاقة ودية بين المؤسسات والبيئة... الشركات الخضراء (2019). م. علواني  
علاقة ودية بين المؤسسات والبيئة... الشركات الخضراء (2019). م. علواني  
<https://www.rowadalaamal.com/%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B1%D9%83%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%B6%D8%B1%D8%A7%D8%A1-%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%82%D8%A9-%D9%88%D8%AF%D9%8A%D8%A9-%D8%A8%D9%8A%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A4%D8%B3%D8%B3/>  
فاطمة الزهراء عراب، و خضراء صديقي. (2021). دور الدولة في دعم المؤسسات الناشئة بالجزائر الجديدة- دراسة في قرار انشاء صندوق تمويل المؤسسات الناشئة. حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، 08(01)، ص 36. تم الاسترداد من <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/171472>

ليلي أوشن. (2022). المؤسسات الناشئة الخضراء نموذج للمؤسسة الاقتصادية المستدامة في الجزائر. مجلة الاقتصاد والتنمية المستدامة، 05(01)، ص 578. تم الاسترداد من <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/181545>  
محمد رمزي جودي، و آمنة جودي. (2021). الاستثمار في الابتكار الأخضر. مجلة الباحث الاقتصادي، 09(02)، ص 347. تم الاسترداد من <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/174862>

ملتقى استراتيجية الحكومة في القضاء على البطالة وتحقيق التنمية . التنمية المستدامة ومتطلبات تحقيقها. (2011). ع، محمد محسن  
ملتقى استراتيجية الحكومة في القضاء على البطالة وتحقيق التنمية . التنمية المستدامة ومتطلبات تحقيقها. (2011). ع، محمد محسن  
Récupéré sur <https://portal.arid.my/Publications/5e2afe30-66fd-481a-9264-df4049a8ac52.pdf>، ص 8، المستدامة

مصطفى بورنان، و علي صولي. (2020). الاستراتيجيات المستخدمة في دعم وتمويل المؤسسات الناشئة (حلول لانجاح المؤسسات الناشئة). مجلة فائتر اقتصادية، 11(02)، ص 133. تم الاسترداد من <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/118894>  
دراسة ميدانية بالتطبيق على قطاع : دور الابتكار الأخضر في تصميم المنتجات صديقة البيئة. (2019). ث، معوض علي أبو شحاتة  
دراسة ميدانية بالتطبيق على قطاع : دور الابتكار الأخضر في تصميم المنتجات صديقة البيئة. (2019). ث، معوض علي أبو شحاتة  
Récupéré sur [https://jsec.journals.ekb.eg/article\\_40130.html](https://jsec.journals.ekb.eg/article_40130.html)، 39، 49(02)، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة . الصناعات الكهربائية في مدينة العاشر من رمضان

المؤسسات الناشئة الخضراء: بين البحث عن الاستدامة البيئية وإشكالية التمويل  
(مع الإشارة لتجربة ألمانيا)

منصف بن خديجة، و وهيبة عبيد. (2019). المشاريع المقاولاتية البيئية كآلية لتحقيق التنمية المستدامة: عرض تجارب دولية ووطنية.

مجلة اقتصاد المال والأعمال، 03(04)، ص 107. تم الاسترداد من

<https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/109/3/4/147958>

هاجر عبد الدائم، و راضية بلقرون . (2020). التسويق الأخضر كآلية لجذب المستهلك الأخضر. مجلة الدراسات الاقتصادية

المعاصرة، 05(01)، 159. تم الاسترداد من <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/118592>

هناء عفيف، و حجلة سعيدة حازم. (2022). التوجه نحو المؤسسات الناشئة الخضراء بين المزايا والتحديات: واقع التجربة الألمانية.

مجلة دراسات اقتصادية، 16(01)، ص 651. تم الاسترداد من <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/184443>

وسيلة بن فاضل. (2021). المؤسسات الناشئة الخضراء كشكل من أشكال الابتكار المستدام بين التحديات البيئية وفرصة دخول

مجال الأعمال- دراسة حالة مؤسسة Aquayate الناشئة بولاية بشار. مجلة التكامل الاقتصادي، 09(04)، ص 450. تم الاسترداد من

<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/179558>

وفاء رايس. (2017). أثر التسويق الأخضر في اكتساب ميزة تنافسية بيئية للمؤسسة الاقتصادية، دراسة حالة مطحنة العرجة لولاية بشار.

مجلة آفاق علوم الادارة والاقتصاد، 01(02)، 10.